

نحو نموذج تفسيري تكاملي للعوامل النفسية و المؤسسات لظاهرة غياب الطلبة عن المحاضرات.

Towards Building an Integrative Explanatory Model for the Psychological and Institutional Determinants of Student Absenteeism from University Lectures

أ.د/ فلة بن جيلالي

جامعة جيلالي بونعامة الخميس مليانة (الجزائر)

bfell1@yahoo.fr

د.هوادف رايح*

جامعة جيلالي بونعامة الخميس مليانة (الجزائر)

rabah.haouadef@univ-dbkm.dz

ملتقى: ظاهرة غياب الطلبة عن المحاضرات وانعكاساتها على جودة التعليم الجامعي

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ظاهرة غياب الطلبة عن المحاضرات الجامعية من خلال مقارنة تكاملية تجمع بين الأبعاد النفسية والبيداغوجية والتنظيمية. وتنطلق من فرضية مفادها أن الغياب ليس سلوكاً فردياً معزولاً، بل هو نتاج تفاعل معقد بين الدافعية الأكاديمية، والشعور بالكفاءة الذاتية، وخصائص البيئة الجامعية. كما تسلط الدراسة الضوء على أثر أساليب التدريس، وأنظمة التقييم، والخدمات الجامعية في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو الحضور. وتبرز كذلك دور التحول الرقمي في إعادة تشكيل تصورات الطلبة حول أهمية التواجد الفعلي داخل المحاضرات. وتقترح الدراسة نموذجاً تفسيرياً تكاملياً يقوم على ثلاثة مستويات مترابطة: الفردي، والبيداغوجي، والتنظيمي. وتؤكد النتائج أن الحد من ظاهرة الغياب يتطلب تدخلات متعددة الأبعاد تتجاوز المقاربة العقابية نحو بناء بيئة تعليمية أكثر جاذبية وتفاعلاً. كما تخلص الدراسة إلى أن حضور المحاضرات ينبغي أن يكون نابعاً من اقتناع الطلبة بقيمتها التعليمية والمعرفية، بما يساهم في تحسين جودة التعليم العالي وتعزيز اندماجهم في الحياة الجامعية.

الكلمات المفتاحية: الغياب عن المحاضرات؛ الدافعية الأكاديمية؛ الكفاءة الذاتية؛ البيئة الجامعية؛ التعليم العالي؛ التحول الرقمي.

Abstract: This study aims to analyze the phenomenon of student absenteeism from university lectures through an integrative approach that combines psychological, pedagogical, and organizational dimensions. It is based on the assumption that absenteeism is not an isolated individual behavior but rather the result of a complex interaction among academic motivation, self-efficacy, and the characteristics of the university environment. The study also highlights the impact of teaching methods, assessment systems, and university support services on students' attitudes toward lecture attendance. Furthermore, it examines the role of digital transformation in reshaping students' perceptions of the importance of physical attendance. The paper proposes an integrative explanatory model based on three interconnected levels: individual, pedagogical, and organizational. The findings emphasize that reducing absenteeism requires multidimensional interventions that move beyond punitive measures toward creating a more engaging and interactive learning environment. Ultimately, lecture attendance should stem from students' awareness of its educational and cognitive value, thereby enhancing the quality of higher education and fostering their integration into university life.

Keywords: Lecture Absenteeism; Academic Motivation; Self-Efficacy; University Environment; Higher Education; Digital Transformation.

مقدمة:

تعاني الجامعات المختلفة من مشكلات عديدة من أهمها غياب الطلبة عن المحاضرات ولعل هذه الظاهرة أصبحت ظاهرة تتماشى مع قواعد الضبط الاجتماعي المتعارف عليها في كل المجتمع التي تقدم تعليم مجاني . فظاهرة الغياب من الظواهر الاجتماعية التي تنذر بخطر داهم إذا ما لم يتم التصدي لها بغرض الحد منها أو القضاء عليها، فإما تمس شريحة هامة من اتمع والتي تعتبر جيل المستقبل، فواقع الطلبة بدأ يأخذ حجم الظاهرة المقلقة في الجزائر، مما دعا الدولة إلى توجيه اهتماماتها نحو هذه الظاهرة لإيجاد الحلول الكفيلة للقضاء عليها، فأى خلل يحدث في البناء الاجتماعي يؤثر و بلا شك على سلامة المجتمع و أمنه . كما أن هذا العزوف يطرح مسألة السلوك الإنساني في أعلى درجات تعقيده، فهو بلا شك نتاج لبعض التغيرات التي أصابت عمق القيم و المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع.

فارتفاع معدل الغياب عن مقاعد المحاضرات في الجامعة الجزائرية يثير اليوم قلق المجتمع، فإننا نلمس من هذا التطور أن هناك إختلال في وظيفتي التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، فإنه لا يوجد طفل يهوى نحو الخمول أو التقاعس من عدم وإنما هناك ثقافة مسؤولة عن تكوين هذه الشخصية.

فمجتمعنا اليوم يعاني من تحديات ثقافية لحقت بكيان ووظائف النظم الاجتماعية العاملة في مجال التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، كالأُسرة والمدرسة والمجتمع ككل. فالحدث بحاجة الى رعاية وتوجيه من نوع خاص يتناسب مع ما لديه من صفات تضمن له النمو الجسدي، العقلي، النفسي، الروحي والاجتماعي السليم و السوي، بعيدا عن القلق والخوف والمعوقات النفسية والاجتماعية التي تحول عن نمو شخصية متوازنة وسوية. فلقد أكدت معظم الدراسات النفسية والاجتماعية أن التنشئة الاجتماعية الفاشلة هي التي ينجم عنها اضطراب في السمات الشخصية والتي تدفع بالحدث إلى الجنوح، نتيجة عدم دعم الأسرة في مرحلة الطفولة وعدم تزويده بالاتجاهات والقيم التي تكون ملامح شخصيته في المستقبل.

1- تحديد المفاهيم:

1-1- الشخصية:

هي التنظيم المتكامل الدينامي لصفات الجسدية والعقلية والخلقية والاجتماعية كما تبين للآخرين خلال عملية الأخذ و العطاء في الحياة الاجتماعية. وتظم الشخصية الدوافع الموروثة والمكتسبة والعادات والإهتمامات والعواطف والمثل والآراء والمعتقدات¹.

أما أيزنك فيعرف الشخصية على أنها اموع الكلي لأنماط السلوك الفعلية أو الكامنة لدى الفرد و نظرا لأنها تتحدد بالوراثة والبيئة فإنها تنبعث وتتطور من خلال التفاعل الوظيفي لأربع قطاعات رئيسية تنتظم فيها تلك الأنماط السلوكية، القطاع المعرفي (الذكاء)، القطاع النزوعي (الطبع)، القطاع الوجداني (المزاج)، القطاع البدني (البنية). كما يعرفها

1 عبد المنعم الحفني. موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، دار العودة بيروت، 1978، ص 86.

لويس كامل مليكة على أنها مفهوم يطلق على التكوينات الجسمية والنفسية والثقافية التي يتصف الفرد وتميزه عن غيره في المواقف الاجتماعية².

2-1- الطلبة:

يمثل مفهوم الطالب مجموعة متجانسة تماما في الحياة اليومية عند النظر الى عنلصر مثل اهتماماتهم وتطلعاتهم المستقبلية ووضعهم الاجتماعي والاقتصادي وبيئتهم، فكون المرء طالبا يصف واقعا متعدد الجوانب يشمل جوانب فردية واجتماعية ويعد كيفية تشكل هذا الواقع، او تموضع الافراد تاريخيا وثقافيا واجتماعيا في بيئتهم التعليمية الحالية³

3-1- الغياب : تشير كلمة غياب إلى الإمتناع في قاموس اللغة العربية إلى معنى مال والجناح هو ما تحمل من الإثم أو العمل السيئ.أما كلمة حدث فتعني الفتى⁴.

4-1- التمثيلات : يستخدم هذا المصطلح ليشير إلى فكرة معينة توجه الفهم وهناك منظورات مختلفة للتمثيلات في العلوم الاجتماعية حيث تعتبر ادوات تستخدم في البحث يفكر الباحث في ضوءها فهي مركبات عقلية تعكس وجهة نظر معينة⁵

5-1- المحاضرات: هي خاصية أو صفة ذات دوام نسبي، يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض. وقد تكون الصفة جسمية أو معرفية أو إنفعالية أو إجتماعية.

2 سامية، شويل. الخصائص السيكوجتماعية للأمهات العازبات اللواتي يحتفظن بأطفالهن،رسالة ماجستير في علم النفس العيادي السنة الجامعية 1993-1994، ص 163.

3 mustafa sever. What does it mean to ne student in differenttypes of high shool in turkey throught the eyes of student. Educational scienes theory and practice. 2016 . p 231

4 ابن منظور. لسان العرب، ج 2، ص 797.

5 ملكة جابر، التمثيلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد18، جامعة قسدي مرياح، الجزائر، 2015، ص 17.

ويرى ألبورت أن الصفة هي المفهوم الأساسي في دراسة الشخصية. فهي تتكون من خلال تكامل مجموعة من العادات ذات الدلالة التكيفية العامة بالنسبة للفرد. فالصفة هي إنعكاس حقيقي لشخصية الفرد، فهي تدوم و تلتصق بالشخص وتستمر لفترات طويلة و تتغير ببطء.

2- التفسير الانثروبولوجي للشخصية:

تتفق جميع نظريات الشخصية على أن الإنسان كائن بيولوجي و أن له طبيعة موروثية. لكن هناك بعض وجهات النظر، تعطي وزنا أكبر للمعطيات الإجتماعية و الثقافية و دورها في تشكيل هذه الشخصية.

فيؤكدون على دور الخبرة والبناء الإجتماعي. ففكرتهم الأساسية هي أن الإنسان يكتسب من خلال خبرته الإجتماعية المعايير التي تسود مجتمعه و التي تؤثر في تحديد الشخصية.

فإن التصور الأنثروبولوجي للشخصية ينطلق من فكرة التفاعلات بين الأفراد، ويعتبرون أن الثقافة مسؤولة عن الجزء الأكبر من محتوى أي شخصية. فالثقافة تعتبر الإطار الأساسي الذي تنمو فيه الشخصية وتترعرع فيه، فهي التي تؤثر في أفكار الفرد ومعتقداته ومهاراته وخبراته ودوافعه وطريقة التعبير عن إنفعالاته كما تحدد له القيم والمعايير التي يسترشد بها.⁶

كما أن الشخصية هي مرآة تعكس الصورة الثقافية للمجتمع، وأنه لا نستطيع فصل عنصر الثقافة عن مكونات أي نمط من أنماط الشخصية، فهي تتشكل من مجمل العناصر الثقافية التي يكتسبها الفرد بفعل تفاعله وإتصاله ببيئته، بحيث تعتبر عملية تكوين الشخصية عملية يتم فيها صهر العناصر الثقافية المكتسبة مع صفاته التكوينية الوراثة لتشكل معا وحدة وظيفية متكاملة.

فساير Sapir يرى أن الثقافة تؤثر تأثيرا عميقا في تفكير عمل المجموعة بكاملها وتترسخ بعض أشكال السلوك الاجتماعي في بعض الأنماط الشخصية⁷. أما عيسى الشماس فإنه يقول في كتابه مدخل إلى علم الإنسان أنه لا يمكن أن نفهم أي شخص فهما جيدا من دون الأخذ بعين الاعتبار النماذج الثقافية التي نشأ عليها الشخص

لقد كانت روث بندكت واحدة من الأوائل الذين بلوروا في دراستهم الأنثروبولوجية الإمبريقية، الفكرة العامة التي مؤداها أن الثقافة تعتبر بمثابة نسق متكامل من السمات السلوكية أو على حد تعبيرها هي عبارة عن سلوك مشترك وأفكار موحدة تمد الفرد بالمادة الخام التي يصنع من خلالها الفرد حياته⁸.

كما ترى أن الثقافة والشخصية جانبين إثنين لحقيقة واحدة، من الإنطلاق أن طبيعة العلاقة بينهما تسير في اتجاه واحد، من الثقافة والمجتمع إلى الشخصية، وهذا الإسهام يبرهن على عملية التنشئة الاجتماعية التي يتمثل فيها الفرد الثقافة وهي بدورها تجعل كل مجتمع ينتج نمودجا متميزا من الشخصية، والنمودج عبارة عن إطار نظري من تنظيم عقلي متوافق يستطيع التكيف مع متطلبات اتمع الوظيفية والبنائية⁹.

فتعتبر روث بندكت مفهوم الشخصية أولا بمثابة النظر أو القرين السيكلوجي بالمعنى السلوكي أساسا لمفهوم الثقافة، ويحتل هذا المفهوم ثانيا وضعا متوسط بين مفهوم الثقافة ومفهوم المجتمع ومن ثم فهي تعد مفهوما مفيدا لفهم ظواهر الاجتماع¹⁰. وعلى حسنها أن كل نموذج ثقافي يحتوي على صيغة كلية أو على محور يؤثر في سلوك الأفراد وشخصياتهم وأن الذي يخرج في سلوكه على تلك الصيغة الكلية يعد شخصا منحرفا.

7 الشماس عيسى. مدخل إلى علم الإنسان الانثروبولوجيا، طبعة الكترونية، موقع اتحاد العرب <http://www.awu-dam.org> ص 76، 2004

8 علي عبد الرزاق جليبي، المجتمع والثقافة والشخصية، دار المعرفة الجامعية، 2003، ص 255.

9 ناصر الححيلات. العلاقة بين الثقافة والشخصية، مقال في طبعة إلكترونية. 2008/11/06. [www. http:// com.alriad.](http://com.alriad.com)

10 علي عبد الرزاق. المرجع السابق، ص 252.

ويرى الأنثروبولوجي رالف لينتون أن الشخصية هي عبارة عن أدوار وأن عملية التنشئة الاجتماعية تتكون أساسا من لعب الدور وإستدماج الدور. فإنه يؤكد أن الوقائع المحيط بالفرد هي المنطلق لتفسير الشخصية ومعرفة مكوناتها وبديالاتها.¹¹

ومن خلال ما سبق فإن كل ثقافة تطبع سلوكيات أفرادها ومواقفهم وعاداتهم وطرق تفكيرهم وذلك بواسطة التنشئة الاجتماعية فهي التي تكسب الأفراد نماذج القيم والتصورات والإستجابات التي تسير متطلبات الثقافة التي ينتمي إليها كل فرد وهكذا يستوعب الفرد عناصر الثقافة الإجتماعية لتصبح جزءا من محددات الشخصية كما تحقق تكيفه مع محيطه الاجتماعي وتحدد إنتمائه إليه بتوفير شروط تكيفه البيولوجي والنفسي والذهني. وفي ظل هذا الاختلاف الكبير في فهم الشخصية بين عوامل وراثية وعوامل بيئية اجتماعية يمكن أن نشير إلى أن الظاهرة المدروسة بعيدا عن كيان الجامعة هي ظاهرة ذات امتداد اجتماعي وثقافي واقتصادي يتعد مجرد أن يكون وليد أسوار الجامعة أو نتاج وجود خلل في أدوات العملية التعليمية بل يتعدى إلى أبعد من ذلك . كون الشخصية هي المحور الاساسي في نجاح العملية التعليمية، ومن هنا سوف نحاول أن نقدم تحليلا لبعدين أساسيين في فهم الظاهرة

الجامعة الجزائرية والتمثلات الاجتماعية:

تعيش الجامعة الجزائرية حالة من الصراع جراء التضارب بين التمثلات الاجتماعية التي تورث من ثقافتها التقليدية بفعل التنشئة الاجتماعية وبين المستجدات الثقافية التي تحمل ديناميكية الحداثة والتفكير المستوردة من المجتمعات الغربية بمفهومها المختلفة حيث تعمل كل منهما بالتضاد على تحديد سلوكيات الافراد وافعالهم الجامعة التي كانت تراعي على نظام عمل تقليدي يتمثل في توجه الطلبة إلى تخصصات معينة على أساس الفوارق الجنسية والتي بنيت من خلالها التمثلات الاجتماعية التقليدية لكل فرد ومنحته المكانة التي سعى إليها أصبحت اليوم تحت وطئت مستجدات وتغيرات نمط الحياة العصري والتمثلات التي تعتبر كاليات لتسهيل التكيف والتواصل مع الآخر أو مع جماعة الانتماء وبما ان الفرد لا يستطيع ان يعيش في عزلة دائمة عن

11 Linton, Ralph, le fondement culturel de la personnalité, dumod, paris 1999.p 58.

الآخر فإن التمثيلات هي الأخرى تصبح كنتاج ثقافي يترجم واقعا مؤولا من طرف جماعة أوفئة اجتماعية كبرى فالتمثيلات الاجتماعية التي كانت تمارس سلطتها في ميدان تصور الإدراك ومجالات السلوك و الأفعال الاجتماعية بمعزل عن كل تحديث¹² أصبحت اليوم هجينة نتاج التزاوج الحاصل بين الثقافة التقليدية الموروثة وثقافة التغير الاجتماعي التي تفرض نفسها من خلال ما تقدمه وما تروج له من قيم ومفاهيم جديدة فالتمثيلات الاجتماعية التي تعكس مكانة الفرد داخل أسرته وجماعته أصبحت تمثيلات غير محددة مثلما كانت عليه سابقا فنجد مثلا انا خروج المرأة للعمل قد غير من مضامين تلك التمثيلات بشقيها الاجتماعي والمادي.

3 - التمثيلات الاجتماعية حول المحاضرة لدى الطلاب:

إن الانطباعات الاجتماعية السائدة حول الجامعة الجزائرية أخذت منحنى مغاير في السنوات الأخيرة في ظل تزايد عدد الخريجين وإحالتهم للبطالة، فقد أصبحت هناك تصورات عن عدم جدوى التعليم والشهادة وهذا ما يعرف بتأثير التمثيلات الاجتماعية على الأفراد داخله بفعل التعميم، فكما أشار الكثير من الباحثين إلى طبيعة التمثيلات في كل مجتمع فلا يمكن تحديد مفهوم التمثيلات الاجتماعية للرجولة داخل مجتمع معين إلا من خلال تحديد الخصائص الذاتية لها فالرجولة باعتبارها مفهوم شامل يغطي كل مجالات الحياة الاجتماعية يوجب ضرورة معرفة المواصفات الذاتية التي يلزم توفرها في شخص ما والقيم التي يجب أن يتشبث بها سواء على المستوى الرمزي الاجتماعي أو المستوى المادي الاقتصادي ويقصد بالمستوى الرمزي الموارد المتاحة للفرد نتيجة امتلاكه سمات محددة كاشرف والهيبة والسمعة الطيبة والسيرة الحسنة والتي يتم ادراكها وتقييمها من جانب أفراد المجتمع ويعد رأس مال الرمزي مصدر للسلطة حيث يمنح صاحبه من خلاله مكانة اجتماعية في الجماعة التي ينتمي إليها ويصبح للشخص كلمة ورايا مسموع¹³ فالرجل في الأسرة الجزائرية غالبا ما يعطي هذا الجانب قدرا كبيرا من الاهتمام فهو علامة فارقة تحدد مكانته داخل مجتمعه والختم الذي يصادق به على تعاملاته داخل شبكة

1 محمد عبد ربي، التمثيلات الاجتماعية للرجولة والانوثة بالمجتمع القروي المغربي، المجلة العربية للدراسات الأنثروبولوجية المعاصرة، العدد 1، الجزائر، 2015، ص 15.

1 محمد سنيينة، هشام معبري، محاولة في فهم سوسولوجيا الهيمنة قراء في فكر بيبير بورديو، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، الجزائر، 2017، ص 8.

علاقاته فهو عامل محدد للماهية ومن الموصفات الاساسية للرجولة لا تتمثل في السيطرة على المرأة والقدرة على اشباع المرأة جنسيا وبالفحولة بل تتعدى إلى ابعد من ذلك حيث يمكن للرجل ان يكون له شان عال إذا تمكن من ضمان عفاف الزوجة وعفاف بناته وكل ما يوجد تحت سلطته نساء¹⁴ أما فيما يخص راس مال الاقتصادي فيقصد به الاموال والموارد والادوات اللازمة لانشاء نشاط اقتصادي أو تجاري يكون الهدف من المشروع الربح أو الاعلام أو الاعمال الانسانية فكل هذه الامور هي الكفيلة بعكس الرجولة الشخص في الاسرة والمجتمع ككل فالرجل لا يكون رجلا يستحق المكانة الاجتماعية والاحترام والمهابة في نظر الجامعة إلى إذا كان شجاعا محسنا مع الاخرين فحلا يمتلك السلطة داخل اسرته ومن ولاها من النساء محافظ على عفتهم ومنفقا على عياله ونجد نفس الامر في مختلف المجتمعات العربية حيث ينظر إلى الرجال على انهم يتمتعون بميزة الموارد التي تمنحهم السلطة ولعل الشهادة الجامعية في نظرهم لم تعد مجدية للتحقيق تل المانة فهي لم تعد حلا لضمان عمل ووظيفة تسهم في ارساء استقلاليتها وسلطتها، فالطالب يرى أن المصادر هي التي تتيح له المكانة الاجتماعية لذل يحاول الطلبة أخذ الشهادة دون أن يولوا أهمية بيعة للعملية التعليمية ونجد بذل عوف كبير للطلبة عن دخول المحاضرات وبالاخص في التخصصات غير العلمية التي تفتقر إلى التطبيق أو الجريب، في حين نجد أغلبية الطلبة الذين يدرسون في الجامع من الذور لم تكن الجامعة خيارهم الاول بل ان الالتحاق بصفوف الجيش أو الدرك أو الشرطة، حيث نجد أن مساهم الجامعي كان مجرد بديل مؤقت. فالفرد الناجح في نظرهم هو يتمتع بخصائص شخصية متفوقة فضلا عن المهارات والقدرات التي من المفترض أن يمتلكها الرجال حصريا بما ذلك الذكاء والحكمة وحسن التقدير والمعرفة والمكانة المهنية والقدرة على كسب العيش وبناء على ذلك يتوقع المجتمع من الرجال أن يكونوا أكثر قدرة على الإنجاز وأكثر تنافسية من النساء.¹⁵

1 محمد عبد ربي، مرجع سابق، ص 17.

15Muhammad m. haj-yahia. On the characteritics of patriachal societies. Gender inequality. And wife abuse. Adalah 's newletter. Volume 20. Palastinian. 2005. P 3.

6- المعوقات البيداغوجية:

إن آلية التدريس عن بعد فتحت المجال على مصرعيه أمام رغبة الطلبة في العزوف عن دخول المحاضرات، كون المحاضرات التي تقدم عن بعد من خلال ابرامج المختلفة مثل google meet وغيرها يتحجج فيها الطلبة بعدة حجج أهمها ضعف الانترنت ناهيك عن جودة الهواتف وهذا ما يقيم الحجة على الاساتذة ويقدم البديل عن ضرورة الحضور المرئي بتمين الطلبة من الاطلاع على محتوى المحاضرة من خلال ملفات pdf الموضوع على المنصة هذا ما جعل الطلبة يأخذون إنطباع عن عدم أهمية الدخول إلى المحاضرات وتعويضها بالمحتوى المكتوب، لذل يجب إيجاد آليات ضبط تساعد في تحفي الطلبة من أجل ايجاد سبل تساهم في تحفي الطلبة عل متابعة المحاضرات مباشرة على المنصات التعليمية، تكمن صعوبة تحديد مضمون ومعنى الضبط الاجتماعي في لغة المجتمع ومرحلته التطورية لان ما يتم قصده في اللغة الانجليزية غير ما يعني في اللغات الاروبية الاخرى(الفرنسية الالمانية والروسية) ففي اللغة الانجليزية تعني النفوذ أو القوة والتسلط أو السلطة أو المقدرة الفذة. على نقيض معناها في اللغات الاروبية التي تشير إلى الاشراف والمراقبة والتقصي والمتابعة.¹⁶ والضبط الاجتماعي في مجمله هو مجموعة القواعد والمعايير الرسمية وغير الرسمية المنظمة للسلوك الانساني والتي تعمل على تنظيم وتوجيه سلوك الفرد من خلال مجموعة من الوسائل التي تحدد انماط السلوك المقبول اجتماعيا.¹⁷

وكذلك هو عملية الاشراف على حماية الطالب ورعايته وتوفير سلوكه ومتابعة نموه تطوره العلمي والحرص على تنمية قدراته وتكوين شخصيته بطريقة سليمة كما تنطوي تحته وظيفة الحفاظ على سلامته النفسية والجسمانية وضمان نموه السليم والصحي وتقع هذه المسؤولية على عاتق كل من الاسرة الجامعية الأولى والمجتمع المدني بجميع أطيافه الجهات الرسمية وغير الرسمية.

1 معن خليل العمر، الضبط الاجتماعي، ط1، درا الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 28.
2 طارق الصادق عبد السلام، الضبط الاجتماعي في الاسلام، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2009، ص 30.

الخاتمة:

إن الوقاية من العزوف عن المحاضرات هو عنصر أساسي في إنتاج مورد بشري ذو جودة ومؤهل مستقبلا للمساهمة بشل فعال في البنا الاجتماعي . فقد أثبتت مختلف الدراسات أن هذه الظاهر في الاساس ليست في الحقيقة إلا إمتداد لترسبات فكرية عليلة وأن نسبة كبيرة من المزورين والمفسدين كانوا في الجامعة من غير المبالين . وكما أنه تبين من خلال الدراسة أن الطلاب الذين يتغيبون عن المحاضرات يتمتع بتكوين بيولوجي ونفسي خاص، وأنه يعيش في فضاء اجتماعي تسوده علاقات إجتماعية وثقافية واقتصادية من نوع خاص تؤثر في تكوين شخصيته.

قائمة المراجع

- 1 عبد المنعم الحفني. موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، دار العودة بيروت، 1978.
- 2 سامية، شويلعل. الخصائص السيكوجتماعية للأمهات العازبات اللواتي يحتفظن بأطفالهن، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي السنة الجامعية 1993-1994.
- 3 - إبن منظور. لسان العرب، ج2.
- 4- ملكة جابر، التمثيلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد18، جامعة قصدي مرباح، الجزائر، 2015.
- 5- الشماس عيسى. مدخل إلى علم الإنسان الانتروبولوجيا، طبعة الكترونية، موقع اتحاد العرب <http://www.awu-dam.org> ص 76، 2004
- 6-علي عبد الرزاق جلبي، المجتمع والثقافة والشخصية، دار المعرفة الجامعية، 2003.
- 7- ناصر الححيلات. العلاقة بين الثقافة والشخصية، مقال في طبعة إلكترونية. 2008/11/06 <http://www.com.alriad>.

- 9- محمد عبد ربي، التمثلات الاجتماعية للرجولة والانوثة بالمجتمع القروي المغربي، المجلة العربية للدراسات الانثروبولوجية المعاصرة، العدد 1، الجزائر، 2015، ص 15.
- 10- محمد سنيينة، هشام معيري، محاولة في فهم سوسيولوجيا الهيمنة قراء في فكر بيير بورديو، مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية، الجزائر، 2017، ص 8.
- 11- معن خليل العمر، الضبط الاجتماعي، ط1، درا الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 28.
- 12- طارق الصادق عبد السلام، الضبط الاجتماعي في الاسلام، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2009، ص 30.
- 1-mustafa sever. What does it mean to ne student in differenttypes of high shool in turkey throught the eyes of student. Educational scienes theory and practice. 2016 . p 231
- 2-Linton, Ralph, le fondement culturel de la personnalité, dumod, paris 1999.p 58.
- 3-Muhammad m. haj-yahia.On the characteritics of patriachal societies.Gender inequality.And wife abuse.Adalah 's newletter. Volume 20.Palastinian.2005. P 3